الجـــــانب الميـــــــداني

الفصـــــــل الخـــــامس

خطـــوات البحث الميداني

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- منهج البحث العلمي المستخدم

3- الدراسة الأساسية

4- أدوات جمع البيانات للدراسة الأساسية

5-الطرق الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

تحتل المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث النفسية والتربوية ، وذلك لأن قيمة البحث النفسي لا يتمثل فقط في جمع المعلومات النظرية والإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مشكلة موضوع الدراسة بشكل مباشر، وإنما القيمة الحقيقية تتمثل في إعتمادها على العمل الميداني الذي يمكّن للباحث من جمع المعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته ومراجعة هذه البيانات مراجعة دقيقة أثناء القيام بالعمل الميداني.

غير أن هذه البيانات التي يجمعها الباحث تصبح لا قيمة لها إلا إذا قام بتحليلها وتفسيرها والخروج بتوصيات يراها ضرورية لعلاج المشكلة التي هو بصدد دراستها. فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل دراستنا وذلك نظرا لما تتطلبه من بصمات خاصة بالباحث ، فقد تضمنت المرحلة الإستطلاعية والتي سمحت لنا بالحصول على معلومات وبيانات هامة متعلقة بموضوع البحث إلى جانب إختيار ثبات الإستبيان وتوظيف عددا من وسائل جمع البيانات إضافة إلى الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية ثم تحليل نتائج الدراسة.

1- الدراسة الإستطلاعية:

بعد تحديد المشكلة وما يرتبط بها من فروض أو أسئلة تأتي خطوة جمع البيانات لإختبار الفروض أو الإجابة عن الأسئلة ، ولذلك يقوم الباحث بتصميم خطة لجمع البيانات ويجب أن تكون مرتبطة إرتباطا مباشرا بمشكلة البحث وخالية من الصعوبات و التي كثيرا ما تؤثر على نتائجه حتى يتم الحد منها أو التقليل من أثرها على الأقل.

وتمثل الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى للإلمام بكل جوانب الموضوع وتحديد متغيراته ، والهدف

كما يقول (ميكيلي) Muchelli هو: تحديد فرضيات البحث و كنتيجة لذلك الهدف منه هو فحص الفرضيات ، والدراسة الإستطلاعية هي أساس المرحلة التحضيرية من البحث، إنها مرحلة البحث عن الفرضيات الممكنة" [1]

والقيام بالدراسة الإستطلاعية قبل تنفيذ البحث يساعد الباحث على التعرف على الكثير من المشكلات التي قد لا يتوقعها الباحث .

ويمكن تلخيص أهداف الدراسة الإستطلاعية في النقاط التالية :

- تحديد مشكلة البحث و صياغتها صياغة دقيقة.

- التعرف على الفرضيات التي يمكن إخضاعها للإختبار مع توضيح المفاهيم المختلفة المتعلقة بالمشكلة المعنية.

- مساعدتنا على بناء أدوات الدراسة الأساسية.

- إختيار العينة(الأفراد الذين تنطبق عليهم البحث)

- إجراءات البحث(الأسس العامة التي يتبعها الباحث عند جمع البيانات)[2]

ومثلت المرحلة الأولى في دراستنا الميدانية التي كانت غايتها التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله ، وإزالة اللبس على بعض النقاط الغامضة خاصة يخص بعض المتغيرات المستعملة .

---

(1) Muchelli (Roger), Manuel **De La Psychologie Appliquée**, Parie 1982;France. P13.

(2)- سعيد ناصف: **محاضرات في تصميم البحوث الإجتماعية و تنفيذها**، نماذج الدراسات والبحوث الميدانية،مكتبة زهراء الشرق سنة 1997 ص 159.

وقد سمحت لنا الدراسة الإستطلاعية الإطلاع على ما يلي :

1- التعرف على مختلف مراكز التكوين والتعليم المهني المنـــتشـرة عبر ولاية غليزان عن قرب من خلال إجراء مقابلات أولية مع بعض المسؤولين .

2- الإطلاع على الهيكل التنظيمي للمراكز التكوينية بمختلف المديريات ، المصالح والمكاتب...إلخ.

3- التعرف على مختلف أناط التكوين المهني والتخصصات المتوفرة بهذه المراكز.(أنظر الملحق رقم).

4- التعرف على طرق التوجيه والتسجـــيل في هذه التخصـصات في الدورتـــين من الدخول دورة فيفري ودورة سبتمبر.

5- زيارة بعض الورشات والأقسام والإطلاع على الميدان الذي يتابع فيه المتربص تكوينه.

6- زيارة مكتب الإستقبال والإعلام والتوجيه ومقابلة مستشار التوجيه.

8- زيارة مديرية التكوين والتعليم المهنيـــين وذلك لمعرفة علاقتـــها بمراكز التكويـــن بالدرجة الأولى وبالوزارة الوصية بالدرجة الثانية ، وكذلك الحصـــول على بعض البيانات والإحصائيات التي تفيد البحث.

ولقد إنقسمت الفترة الإستطلاعية لموضوع الدراسة إلى مرحلتين ، الأولى دامت ما بين 12 أفريل 2010 إلى غاية 10 جوان 2010 ، والثانية دامت ما بين 10 نوفمبر إلى غاية 25 نوفمبر 2010 .

1-1-عينة الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الإستطلاعية في ولاية غليزان وقد شمـلـت هذه الدراسة على 30 أستاذا مكونا و30 متكونا من تخصصين هما ميكانيك تصليح السيارات وإعلام آلي المتوفرة عبر مركز التكوين المهني بوادي رهيو و جديوية وغليزان.

1-1-1- حجم ومواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمكونين:

أ- حجم ومواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمكونين حسب الجنس :

لقد أجريت هذه الدراســـة على عيـــــنة عددهـــا 30 أستاذا مكونا يتـــوزعون حسب الجنس كما يلي :

جدول رقم (01) يوضح مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمكونين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%66.67
أنثى	10	%33.33
المجموع	30	%100

من الملاحظ وجود فرق بين نسبة الذكور والإناث من حيث إقبالهم نحو مراكز التكوين المهني ، حسب معطيات الجدول ، فإن نسبة الذكور في العينة المبحوثة تمثل نسبة 66.66 % ونسبة الإناث 33.33 % وبالتالي نجد أن هناك نقص واضح في إلتحاق المكونات أي (الإناث) بمراكز التكوين المهني.

".... إذ تؤكد الجمعية العامة من جديد على أن للمساواة بين الجنسين أهمية بالغة لتحقيق النمو الإقتصادي المستدام والتنمية المستدامة ، وفقا للقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الأمم المتحدة وللمؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة مؤخرا ، وإذ تسلم بالإسهام المهم الذي تقدمه المرأة في الأنشطة الإقتصادية وبما تمثله هاته الأخيرة من قوة رئيسية للتغيير والتطور في جميع قطاعات الإقتصاد ، وبخاصة في المجالات الحيوية ،مثل الزراعة ، الصناعة والخدمات ،... ويساورها القلق- الجمعية العامة - لأن التمييز المستمر ضد المرأة وحرمانها من المساواة في الحقوق ، من إمكانية الوصول ،على قدم المساواة مع الرجل ، إلى التعليم والتدريب أو إفتقارها إلى تلك المساواة وإلى تلك الإمكانية ، وعدم سيطرتها على التكنولوجيا ومجالات الإنتاج الأخرى هي أمور تعوق إسهامها الكامل - وعلى قدم المساواة مع الرجل-في التنمية وتعوق أيضا

تكـــافؤ فرصتها في الإستفادة منها.." [1].

ب- حجم ومواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمكونين حسب نوع النشاط :

جدول رقم (02) يوضح مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمكونين حسب نوع النشاط

نوع النشاط	التكرارات	النسبة المؤية
الحرف	22	73.33
أعمال مكتبية	8	26.66
المجموع	30	100

تبين نتائج الجدول أن أكبر عدد من المكونيـــن في التكوين المهني يعملون في مجال الحرف (ميكانيك تصليح السيارات ، خياطة ، إلخ ...) وهذا ما تـــدل عليه النسبة 73.33 % ومن أسباب ذلك أن المتـخرج يستطيع العمل على حسابه في هذه المهن ، أما النـــسبة الأخرى والذين يمثلون نسبة 26.66 % فيعمـلون ضمن بعض الأعمال الإدارية (الإعلام آلي ، محاسبة..) وذلك بسبب عوامل إجـتماعية عـــميقة الجذور ورواسب التخلف التي ورثها المجتمع منذ فترات طويلة حول مكانة الكـــادر المهني (والذي يعتبر التكوين المهني خيارا ثانويا).

حيث يرى البعض أن أجورو رواتب الخرجين تتباين بتنوع إختصاصاتـهم وتنوع المهن التي يمارسونها وكذلك يرى البعض الآخر أن لشروط السوق وعالم العمـــل تأثيـرات إيجابية أو سلبـية على تلك الأجور

---

(1) - الجمعية العامة:قرار 195/52 ،**دور المرأة في التنمية**"،الجلسة العامة 77 بتاريخ 18 ديسمبر 1997 ،ص 1 .

..وفي هـــذا الشـــأن أشارت دراسة سيغل Siegel عام 1965 إلى أن هناك نزعة عامة في أمريكا لصالح بعض الإختصاصات والمهن أدت بـــدورها إلى زيادة نسبة العائد التـــربوي في المهن الفنـــية – الحرفية - والإدارية قياسا بنسبة العوائد التربوية في الأصناف المهنية الأخرى[1]

فقد قام البنك التونســـي للتضامن بمبادرة رئاسية تم الإعلان عنها خلال المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 21 ماي 1997 ، حيث تم إسناد قروض لأصـــحاب المهن الصغرى والحرفيين وحاملي الشهادات التكوين الذين تعزوهم إمكانيات التمويل والضمانات المطلوبة عادة من قبل البنوك بما يمكنهم من المـــــبادرة بإقامة نشاط خاص يحقق لهم الرقي الإجتماعي ويؤمن لهم الرزق ويدمجهم في دورة الإنتاج [2]

2-2- مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمتكونين:

2-2-1 مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمتكونين حسب توزعهم على مراكز التكوين المهني :

جدول رقم (03) يوضح عينة الدراسة الإستطلاعية للمتكونين حسب توزعهم على مراكز التكوين المهني

إسم المركز	عدد المتكوينن بالمركز	عدد أفراد العينة	النسبة المؤية
مركزالتكوين المهني والتمهين جديوية	209	23	11
مركز التكوين المهني والتمهين بلحاج عابد وادي رهيو	280	26	9.28
المجموع	489	49	10.02

1- عبد السلام الخزرجي،رضية حسين الخزرجي : **نفس المرجع السابق**،سنة 2000،ص 35

2-سامي الشريف ،صلاح الدين بوجاه: **على خيار المستقبل**،سنباكت للنشر،تونس،أكتوبر 1999،ص 119

من خلال الجـــدول نجد أن نسبة المتكونيـــــن في الدراسة الإستطلاعية حسب مركز التكـوين المهني والتمهين بجديوية بلغت 11 بالمئة بينـــما كانت نسـبة المتكونين 9.28 بالمئة من العدد الكلي للمتكونيـن بمركز التكوين المهني والتمهين بلحاج عابد بوادي رهيو.

2-2-2 مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمتكونين حسب الجنس والمستوى الدراسي:

جدول رقم (04) يوضح مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية للمتكونين حسب الجنس والمستوى الدراسي

	ذكور	النسبة%	إناث	النسبة%	المجموع	%
دون مستوى الثالثة ثانوي	36	%73.46	08	%16.32	44	89.79
أعلى من مستوى الثالثة ثانوي	03	%6.12	2	%4.08	05	10.20
المجموع	39	%79.59	10	%20.40	49	100

من خلال الجدول رقم ( ) نجد أن نسبة المكونين من جنس الذكور بلغت 79.59 % وهي نسبة مرتفعة وهذا قد يعود إلى طبيعة التخصصات التي تلقى إقبالا من طرف الذكور دون الإناث لإعتـــبارات ثقافية معينة قد ذكرناها في المقابل نجد نسبة الإناث ضئيلة بلغت نسبة 20.4 % بينما نجد أن أغلبية المكونين سواءا من الذكور أو الإناث لم يبلغوا مستوى ما بعد الثالثة ثانوي وهذا ما قد يؤكد ما ذكرناه سابقا حول واقع التكوين المهني ومستوى المكونين حيث بلغت نسبة المكونين الذين يتمتعون بمستوى أكثر من الثالثة ثانوي قد بلغ 10.20 % .

2-2-3 مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص:

جدول رقم (05) يمثل توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المؤية
إعلام آلي	22	44.89
ميكانيك تصليح السيارات	27	55.10

من خلال الجدول نجد أن عينة الدراسة الإستطلاعية تتقارب في النسبة التي تمارس تخصص إعلام آلي وميكانيك تصليح السيارات حيث مثلت نسبة 44.89% و 55.10 % على التوالي.

2- أدوات الدراسة الإستطلاعية :

قبل تصميم أدوات الدراسة الإستطلاعية تم إجراء عدة مقابلات مع المكونين والمتربصين ومسؤولي المركزين حيث تم تعريفهم وإطلاعهم على موضوع البحث وأهدافه.

وعلى إثر ذلك تبينت للباحثة تعدد جوانب الموضوع فقامت بتصميم أداة تفي بغرض الدراسة .

2-1- الإستبيان :

يعتبر الإستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بالظاهرة المدروسة وللإستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لإختبار الفرضيات في البحوث النفسية والتربوية[1] وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه[2].

1- سامي ملحم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ،ط1، دار الميسرة ،عمان،سنة 2000،ص 258،ص 259.

(2)- محمد عبيدات وأخرون: **منهجية البحث العلمي**،القواعد والمراحل والتطبيقات،ط 2 ،دار وائل للنشر،عمان ،سنة 1999 ، ص 63.

وقد كانـــت الأداة الأســـاسية لجمـــع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة ، حـيث تم توزيعها على عدد من متكوني مراكز التكوين المهني والمكونين في تخصص إعلام آلي وميكانيك تصليح السيارات.

حيث تمت عملية بناء هاذا الإستبيان وفقا للخطوات التالية:

- تم تحضير مجموعة من الأسئلة تتعلق بمواقف لها علاقة بالموضوع.

- عرضت الإستمارة على الأستـــاذ المشرف الذي تفـضل بتصحيحها وقد تكررت هذه العملية عدة مرات إلى أن وصلت إلى صورتها الشبه نهائية.

- عرض هذا الإستبيان على بعض المكونين في التخصص.

- توزيعه على المبحـــوثين لإستـــبدال بعض الألفـــاظ والتأكيد على التحديد الدقيق للبعض الأخر لتجنب الغموض بإعتبار أن الإستبيان الدراسة الأساسية الحالية تم تصـــميمه على أســـاس التعديلات التي مست الإستبيان الذي صمم من طرف الباحثة سابقا في نفس ميدان الدراسة لمذكرة الماجـــستيرتحت عنوان فعالية التكوين المهني في نمطي التكوين المهني الإقامي والتمهين وهذا وفق المراحـــل التالية : (أنظر في الملحق الخاص بمراحل تعديل الإستبيان)

أ- تحويل الجانب النظري إلى فقرات:

إحتوى الإستبيان في شكله الأولي على 35 فـقرة ، وبعد تطبيقه عدة مرات تم ضبط أبعاده كما يلي :

1- درجة التحكم في التكوين.

2- درجة الإستفادة من المواد المدرسة.

3- المحتوى النظري والتطبيقي للتكوين.

4- المنح والحوافز وأثرها على مستوى الإنجاز.

5- الحجم الساعي للمواد النـظرية والتطبيقية.

-6 وحداثة الوسائل البـيداغوجية المستخدمة في كل نمط من التكـــوين المهني

ب- عرضها على بعض أفراد المجتمع الأصلي:

بعد إعـــداد فـــقرات الإستبـــيان سواءا كان الإستبـيان الموجه للمكـــونين والمتـــــكونين في مراكز التكوين المهني تم عرضـــها عليهم ، وقد تبـعتـــها بعض الأسئلة من طرفهم حول بعـــض الغمـــوض في بعض الفـــقرات والتي تطلب من الباحـــثة إعادة صياغـــــتها من جديد كما أنه كان بعض التكـــررات وفقـــرات لا تخدم الموضـــوع والبعـــيدة عن هدف الإستبـيان وقد تبـــــعتها بعض التعديلات التي رأتها الباحثة ضرورية حتى تكون فقـــرات الإستـبيان واضحة وسهلة وبسيطة .

جـ- عرضها على ذوي الإختصاص بالتكوين المهني:

عرضت على مجموعة من أساتذة معهد التـــكوين المهني ، و6 من أساتذة تخصـص ميكانيك السيـــارات وأربعة من أســاتـــذة تخصـــــص إعلام آلي ونـائب تقني وبيداغـــوجي بالإضـــافة إلى أســـــاتذة علم النفس في تخصص عمل وتنـــظيم وعلوم التربية وطلبـــــت منـهم أن يعـــطي كـل واحد منهم رأيـــــه وملاحظاته على الفـــقرات ومدى صلاحيتها وملاءمتها لما وضـــــعت لقياســـــه وإقتراح البديل إن أمكن وأستعملت الدرجات التالية: نعم ،لا ،نوعا ما. وهذا لإبداء أرائهم حتى يتم إدخال التعـــديلات المـــطلوبة على الإستـــبيان وقد كرت العملية عدة مرات حتى تحصلنا على الإستبيان في شكله النهائي.

- **توزيع الإستبيان في شكله الأولي :**

جدول رقم (06) يوضح عدد الإستمارات الصالحة للإستعمال

	العدد	النسبة المئوية
الإستمارات الموزعة	30	%100
الإستمارات التي رجعت	30	%100
الإستمارات الصالحة للإستعمال	27	%90
المجموع	27	%90

بعد إعداد الإستـمارات المـشار إليـها سابقا وبعد تحديد عينة الدراسة الإستطـــلاعية قامت الباحثة بسـحب (30) إستمارة وتم تطبيـــقها في أوائل شـــهر جانفي من سنة 2010 على عينـة تتكون من 30 أستاذا مكونا في التكوين المهني والتمـــهيـن وهذا بعد تقـــديم شرح مفـصل حول أهداف الإستبـــيان وطلب ملؤها بكل عـــناية وصـــدق ، وبعد مـــلئها من طرف المبحوثين جمعت الإستمارات وأستـغلت نتائجها لإلغاء أو تعديل أو إظافة بعض الأسئلة ومراجعـــة صيغـتها بعبارات أسهل ليتمـــكن المبحوث من فهـــمها بسهولة وبالتالي الإجابة عليها بكل صدق .

لقد تم توزيـع 30 إستبيانا على عينة قدّر عدد أفرادها بـ 30 فردا أختيروا بطريقة عـــشوائية من أساتذة مركز التكوين المهني ولقد بلغـت عدد الإستمارات التي رجعت بـ30 إستمارة أي كلها وعدد الإستـمارات الصالحة للإستعمـــال 27 إستـــمارة بنســبة 90 في المئة بينـــما ألغـيت 03 إستمارات نظرا لأنها لم تستوفي الشروط اللآزمة للأخذ بنتائجها.

3-تحليل نتائج الدراسة الإستطلاعية :

بعد أن تم إستـــرجاع الإستبيـــانات التي وزعت على عينة الدراسة الإستطلاعية ، قمنا بحساب تكراراتها ونسبها المئوية ، وفيما يلي عرض النتائج التالية:

- تقييم درجة التحكم في الأداء للمتكونين(الجانب التطبيقي) من طرف مكوني التخصص:

لمعرفة درجة التحـــصيل المعرفي والمهاراتي للمتكونيـن المتخرجين من مراكز التكوين المهني فقـــد تم إختيار 10.02 % من المتكونين بطريقة عشوائية في مركزين من مراكز التكـــوين المهني بولاية غليزان بطريقة تعرفنا على درجة إستفادتـــهم من التكويـــن وقد تمكنا من التعرف من خلال إجراء الإستبـــيان و تقييمهم من طرف المكونين لمستوى أدائهم في تخصصهم فكانت النتائج التالية:

جدول رقم (07) يمثل تقييم درجة التحكم في الأداء للمتكونين(الجانب التطبيقي) من طرف مكوني التخصص

درجة التحكم	جيد	حسن	متوسط	دون المتوسط	ضعيف
التكرار	8	12	14	10	5
النسبة المؤية	16.32	24.48	28.57	20.04	10.20

من خلال الجدول نـــجد أن نسبة التحكم في الأداء لدى عينة الدراسة الإســتطلاعية قد بلغـــت أعلى نسبة في الفئة التي تتراوح درجاتها في مستوى المتوسط ودون المتوســـط بنسب 28.57 % و 20.04 % على التوالي وبدرجة أقل بعــض الشيء في مستوى الحسن والجيد بنسب 24.48 % و16.32 % على التوالي مما يوحي بأن المستوى العام يشير إلى مستوى تكوين مقبول .

تقييم مستوى التكوين النظري للمتكونين من طرف مكوني التخصص :

جدول رقم (08) يمثل تقييم مستوى التكوين النظري للمتكونين من طرف مكوني التخصص

درجة الإستفادة من التكوين النظري	**جيد**	**حسن**	**متوسط**	**دون المتوسط**	**ضعيف**
التكرار	04	09	17	11	8
النسبة المؤية	%8.16	%18.36	%34.69	%22.44	%16.32

من خلال الجدول نجد أن أغلبية المتكونين يتراوح مستواهم من المتوسط بنسبة 34.69 % إلى دون المتوسط بنسبة 22.44 % أما ما فوق المتوسط من درجة حسن وجيد فقد كانت النسبة 18.36 % و 8.16 % ، بينما مستوى الضعيف للمتكونين كان بنسبة 16.32 % مما يدل على وجه عام بمستوى مقبول للمتكونين.

2- منهج البحث العلمي المستخدم:

إن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف بإختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين وهو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك[1] .

لذا فإن إختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث والهدف منه، لذلك فقد كان المنهج الوصفي الأكثر إنسجاما مع الطرح المقترح للموضوع حيث أن الهدف من البحث هو معرفة : " فعالية التكوين المهني " في تخصصين هما الإعلام الآلي وميكانيك تصليح السيارات " فإنه إستدعى من الباحثة إستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه (الزوبعي الغنام 1974) كالتالي :" المنهج الوصفي هو كل إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضربقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى" [2] .

---

(1)- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج البحث العلمي،النظرية والتطبيق**، دار النشر و التوزيع ، عمان ،سنة 2000 ، الأردن ص 33.

(2) عمار بوحوش، ذ.محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،سنة 1995 ،الجزائر ص 129.

كما يعرفه (محمد شفيق 1985) بأنه :

الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلـــقة بظـــاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع بهدف إكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من صحة الحقائق القديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها أو تفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحكمها.

وقد تم تجسيد هذا المنهج وفقا للخطوات التالية:

- 1- الإستكشاف :

- القيام بتجميع وتحديد المصـــــادر النظرية للمعلومات المتصـــلة بموضوع الدراسة وتحديد مدى أهميتها للبحث.

- القيام بإجراء إتصالات مع كل من إلتمسنا فيه تقديم إضافة حقيقـــية للموضوع سواءا كان من أهل الخبرة والتخصص العلمي أو العملي.

- القيام بمعاينة ميدانيـــــة لبعض مؤسسات التكوين المهني بقصد الوقوف على الحالات ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث والقيام بدراستها وتحليلها.

2- الوصف المتعمق:

ويمثل المرحلة الثانية في دراستنا الوصفية نوقد مرت هي الأخرى بعدة خطوات أهمها:

-تحديد إشكالية الدراسة والتساؤلات التي بنيت عليها.

- ضبط مجتمع البحث و تحديد خصائصه ومميزاته.

- القيام بجمع البيانات من خلال تسخير العديد من الأدوات البحثية مثل : الإستبيان ،المقابلة ..إلخ.

- القيام بتحليل البيانات وإستخراج الإستنتاجات ذات الدلالة.

3- الدراسة الأساسية:

1- مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

تتوفر ولاية غلـــيزان على عدد معتبر من مراكز للتكوين المهني ومعهدا متخصصا ، وهم 12 مركـــزا بكل من : وادي رهيو01 وادي رهيو 02 ، غليزان 1 ، غليزان 02 ، غليزان 03 زمورة ، يلل ، جديوية مازونة ، عمي موسى ، عين طارق ، وادي الجمعة. بحيث توفر هذه المراكز حوالي 4000 منصب تكوين في حوالي 200 فرع ، ونجـــد من بينها أربعة مراكز توفر النظام الداخلي والنصف الداخلي بطاقة تقدر بـ 520 سرير .

2- المجال البشري:

الغرض من إختيار عينة الدراسة هو الحـــصول على معلومات تتعلق بالمجتمع ، أي أن الغرض الأساسي من المعاينة هو تقدير قيم المجتـمع مثل المتوسط وغيره من القيم التي نحصل عليها من العينـــة ، فالمعاينة هي العملية التي تمكننا من إختيـــار عددا من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفـراد يمثلون المجتمع الأصلي.

والدافع الأساسي وراء إختيار العـــينة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف ، لذلك فإن العـينة التي يختارها الباحث بطرق دقيقة تعطي نتائج قد توفر الكثـــير من الوقت والجهد والتكاليـــف و الهدف الأخر هو الدقة في النتائج قد تبلغ في دقتها دقة النتائج التي نحصل عليها لو جمعنا البيانات من كل فرد في المجتمع.

ويتحكم الباحث في كمية المعلومات التي يحصل عليها من العينة وذلك عن طريق عاملين هامين هما:

- عدد الأفراد الذي يحدده الباحث للعينة.

- الطريقة التي يستخدمها لإختيار هذه العينة.

وبإعتبار أن موضوع البحث هو فعالية التكوين المهني.

في ولاية غليزان إخترنا العينة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية Sample Random Sampling على أساس تقسيم المجتمع الأصـــلي إلى طبـــقات أو أقـــــسام لها خصائص خاصة متباينة مع بعضها البعض و عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى" [1] .

بحيث تمثل كل طبقة أو صنـف منها مجتمعا متجانسا قائمـــا بذاته في كيان المجتـــــمع الأصلي حيث أن في دراستنا إخترنا المتكونين في تخصصين وهما تخصص عامل في الميكرو معلوماتية وميكانيك تصليح السيارات وتم إختيار من كل تخصص وفق الطريقة العشوائية البسيطة .

3- المجال الزمني:

خصصت المرحلة الأولى من الدراسة الإستطلاعية للإختبـــار صدق وثبات الإستبيان وذلك من خلال :

- توزيع 30 إستبيانا على أفراد العينة في الفترة الممتدة مابـــــــين05 جانفي 2010 و إلى غاية 17 جانفي 2010

- إعادة توزيع 30 إستبيانا مرة أخرى على نفس أفراد العينة في الفترة الممتدة بين 14 نوفمـبر 2010 إلى غاية 21 نوفمبر .2010

4-2- وصف خصائص مجموعة البحث للدراسة الأساسية:

1- وصف خصائص مجموعة البحث المكونين والمكونات:

يهدف هذا الفصل وصـــف خصـــائص مجموعة البحث من المكـونين والمكونات في مراكز التكوين المهني وقد تم الإعـــــتماد على مجموعة من المتغـــيرات الأساسية التي تضمـــــــنتها أسئلة البيانات الأولية بالإستبيان وهي : (الجنس، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة المهنية)

---

(1)- محمد مزيان، **مباديء في البحث النفسي والتربوي**،ط 2 ،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر، ص 157

1- 1 - خصائص مجموعة البحث من حيث الجنس :

جدول رقم (09) يوضح الخصـــائص المكونين من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	73	%86.90
أنثى	11	%13.09
المجموع	84	%100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (09) توزيع أفراد مجموعة البحث تبعا للجنس، حيث شكلت أعلى نسبة لفئة الذكور (المكونين) بنسبة 86.90 % بينما بلغت نسبة المكونـــين الإناث بنسبة 13.09 % حيث يتضح من خلال الجدول أن غالبية الكادر التكوينـــي في المراكز هم من المكونين مما يدل على إنخفـــاض مشاركة الكادر التدريبي من النساء في العملية التكويـــنية حيث تقتصر على الجانب النظري كتعليم الرسم الصناعي، الحساب، التكنولوجيا ، بينما الأعمال التطبيقية يختص بها الذكور دون جنس الإناث.

فلقد أثبتت تجارب العديد من المجتمعات أن الأنظمة الإجتماعية السائدة فيها ومدى تقبلها لمشاركة المرأة في مسيرتها التنموية لها أثر كبير فيما يحققه التعلـــيم والتدريب بإعتباره مرتبطا بالفرد وسلوكه ، والمجتمع في نظرته للمرأة وما تســـمح لها به التقاليد من مشاركة في التنمية ونشاطات المجتمع قد يؤثر وبشـكل كبير على أنشطة التعليم والتدريب ومؤسساتها التي تستهدف في الأساس إعداد الأفراد من الجنسين للمشاركة في بناء المجتمع والحضارة[1]

1- وسام جميل أمارة : **نفس المرجع السابق** ،سنة 2002،ص4

ومن ناحية أخرى تشـــير الدلائل على تواجد فجـــوة بين الجنســـين ما تزال قائمة فيما يتـعلق بالتدريب التقني والمهني للمرأة حيث أصبحت إختصاصات التدريب المهني المتوفــرة ذكورية بطبيعتها في مجالات الإلكترونيات والكهرباء والميكانيكا والنجارة في حـــين تركز إختـصاصات النساء على الطباعة والخياطة وتجهيز الأغذية ، أي إختصاصات تكرس دور المرأة التقليـــدي . فهــناك حاجة ملحة لتوفير إختصاصات حديثة للمرأة في التدريب المهني والتقني تتماشى مع إحتياجات سوق العمل المتغيرة.[1]

وقد توصـــل المشاركون في الجـــلسة الختامية للـــقاء مسؤولي التعلـيم الفني بدول التعاون بدبي حول التوصية بتعميم التعليم التقني للفتـيات وتطوير المناهج إلى إصدار عدد من التوصيات ، من بينها ضرورة إعداد برامج تدريبية يكون من شـــأنها توفير فرص العمل أمام المرأة بما يتسق و يتلاءم مع خصوصيتها ووظيفتها في المجتمع ، ويتفق مع القيم والعادات في الدول[2].

".. لذا أصـــبح من الضروري إزالة كل العوائق التي تقف في سبيل فرص العمل للمرأة العــربية ، طالما كانت قادرة وراغبة وساعية على الإلتحاق بســـوق العمل ، ومن ثم يتحقـق الإستثمار في تعليمها وتدريبها وخبراتهـــا حقا وواجبا ، وتوسـيع فرص العمل للمرأة إنما يمثل طاقات إضافية إلى القوى العاملة المنتجة والمشاركة في صنع الحياة بقطاعاتها المختلفة [3]

---

(1)- برنامج نظام معلومات سوق العمل : **تعليم وتدريب المرأة** ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، سنة 2001، ص 2

(2)- نادر مكانسي،إختتام لقاء مسؤولي التعليم الفني بدول التعاون : **التوصية بتعميم التعليم التقني للفتيات وتطوير المناهج** ،جريدة البيان ،الثلاثاء 09 أكتوبر 2001 ،ص 5

(3)- حامد عمار :**المتغيرات الإجتماعية المؤثرة في علاقة التعليم بالعمل في الوطن العربي** ، مقالات في التنمية البشرية ،ط1 ،مكتبة الدار العربية للكتاب ،مصر ،سنة 1998 ،ص 111.

2- خصائص مجموعة البحث للدراسة الأساسية للمكونين من حيث المؤهل العلمي :

جدول رقم (10) توزيع أفراد مجموعة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
الكفاءة المهنية	58	%69.04
التحكم المهني	15	% 17.85
تقني	9	%10.71
تقني سامي	2	% 2.38
مهندس دولة	00	% 00
المجموع	84	100

يوضح الجدول رقم (10) توزيع أفراد مجموعة البحث من المكونين والمكونات حسب المؤهل العلمي ، حيث يتبين أن غالبية العظمى كانت لمن يحملون مؤهل الكفاءة المهنية بنسبة 69.04 % ، يليها مجموعة الذين يحملون مستوى التحكم المهني حيث بلغت نسبتهم 17.85 % ويليها مجموعة المكونين الذين يحملون شهادة تقني بنسبة 10.71 % بينما من لهم مستوى تقني سامي فقد مثلت

فـــــئة قلـــــيلة جدا بنـــسبة لا تتعدى 2.38 % بينما تنعدم تماما فئة من يحملون مستوى حاملي شهادة مهندس دولة بـ00 % .

3- **خصائص مجموعة البحث للمكونين من حيث الخبرة المهنية :**

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد مجموعة البحث حسب الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	10	11.90
من 05-09 سنوات	19	22.61
من 11-14 سنة	22	26.19
من 15-20 سنة	19	22.61
21 سنة فأكثر	14	16.66
المجـــموع	84	100

توضح البيـــانات الواردة في الجدول رقم (11) توزيع أفراد مجموعة البحث تبعا لسنوات الخبرة ، حيث نلاحـــظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة كـانت لفئة (من 11 إلى 14 سنة) حيث بلغت نسبتهم 26.19 % يليها الفئة (من 5 إلى 09 سنوات) حيث بلغت النسبة 22.61% ويليـــها بالتسـاوي لكل من فئة (من 15 إلى 20 سنة) ومن 21 سنة فأكثر ونسبته قد بلغت.22.61 % ، بيـــنما بلغـت أقل نسبة من أفراد مجموعة البحث الذين تقل خبرتهم عن 05 سنوات حيث بلغت 16.66 % .

2- خصائص مجموعة البحث للدراسة الأساسية للمتكونين :

2-1 - خصائص مجموعة البحث للمتكونين من حيث مراكز التكوين المهني التي أختيرت منها:

لقد تم إختيار مجموعة البحث للمتكونين من مختلف مراكز التكوين المهني المتواجدة بالمناطق التالية :

جدول رقم(12) توزيع أفراد مجموعة البحث للمتكونين في نهاية التكوين حسب مراكز التكوين المهني

مركز التكوين المهني	عدد المتكونين	عدد المتكونين المتخرجين العمال	المجموع	النسبة المئوية%
وادي رهيو	45	17	62	16.31
جديـــوية	33	11	44	11.57
مازونـــــة	25	14	39	10.26
زمـــورة	37	12	49	12.89
يـــــلل	30	7	37	9.73
غليزان رقم 1	38	29	67	17.63
عمي موسى	23	13	36	9.47
إناث رقم 03	27	19	46	12.10
المجـمـوع	258	122	380	%100

وكـما هو موضـح في الجـدول رقم (12) تم إختيار 380 متكونا متخرجا وعمالا من المراكز المذكورة بصورة غير متـــساوية وهذا يعـــود لـــسبب وطبيعة التخصـص من جهة ومن جـهة أخرى من الصعب أن تجمع عددا كبيرا من العينة في الظروف التالية :

- أن يكون كل المتكونـــين في نفس المستوى التكويني أي في نهاية التكوين حيث أن طـــبيعة الموضوع تتطلب ذلك.

- إيجاد العدد الكافي من المتكونين المتخرجين والذين إلتـــحقوا بمناصب عملهم في مدة خبرة مهنية واحدة والمحددة بـ 5 سنوات.

- بما أن موضوع الدراسة هو فعالية التكـــوين المهني فلا بد من إخـتيار مجموعة البحث من جميع أنماط التكوين المهني المتوفرة في الولاية وهي نمطين فقط التمهين والتكوين الإقامي.

2-2 **خصائص مجموعة البحث للمتكونين في نهاية التكوين حسب الجنس والتخصص** :

كما يبين الجدول رقم (13) أدنـاه والذي يمـــثل توزيع أفراد مجموعة البحث للدراسة الأســـــاسية حسب متغـــيري التخصص والجنس في نمط الإقامي حيث بلغ عدد المتكونين في تخصص إعلام آلي 56.97 % من حجم العينـــــة الكلية وبلغت النسبة في تخصص ميكانيك السيارات 43.02 % .

جدول رقم(13) يبين توزيع أفراد مجموعة البحث للمتكونين في نهاية التكوين حسب متغيري التخصص والجنس

	ذكور	إناث	النسبة المئوية%
إعـــــــلام آلـــــــي	85	62	%56.97
ميكانيك تصليح السيارات	111	00	%43.02
المجـــــمـــــــــوع	196	62	258
النسبة المئوية	%75.96	%22.14	%100

ونفس الملاحظة لنفس الأسباب نجـــــدها عند المتمهـــــنين حيث نجـــد أن عدد الذكور بلغ 196 ذكرا أي بنسبة 75.96 في المئة حيث تواجد أكبر نسبة من الذكور في تخـــصص ميكانيك تصليح السيارات التي غابت عنها فئة الإناث بصفة مطلقة وهذا مما جـــعل نسبة تواجـــد الذكور بصفة كبيرة عن نسبة الإنـــاث وبلغ عدد الإناث 62 أي بنـسبة 22.14 في المئـــــة كما هو موضح في الجدول رقم(13) أعلاه.

2-3- توزيع مجموعة البحث للمتكونين حسب فئات الأعمار

جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد مجموعة البحث للمتكونين حسب فئات الأعمار

الجنس / الفئات	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
19-16 سنة	64	32.65	38	61.29	102	36.42
21-20 سنة	52	26.53	15	24.19	67	23.92
23-22 سنة	44	22.44	3	4.83	47	16.78
25-24 سنة	36	18.36	6	9.67	42	15
المجموع	196	100	62	100	258	100

كما هو موضـــح في الجدول رقم(14) نلاحظ أن النسبة الأكبر من المتربصين تتركز في الفئة الأولى أي ما بيـن(16- 19 سنة) بمجـموع 102 فردا وهذا بنســبة 36.42 % و قد يفـــسر هــذا بإعتــبار أن الأغلـبية من المتكونين من ذوي مستوى التاسـعة أساسي وبالتالي يتوقفون عند سن نهايـــة الدراسة على الأقـــل يســـاوي أو يفــوق سن 16 سنة ، مقـابل نـــسـبة أقــل في فئــة(20-21 سنة) حيث بلغ العدد 67 فردا أي بنسبة23.92 % وتتضاءل النسبـــة كلما زاد ســن الأفــراد حيث تصــل أقل نسبة في فئة التي سنــها تقع في ما بين(24-25 سنة) بمجموع يقدر بـ42 وبنسبة 15 %.

2-4- توزيع أفراد مجموعة البحث حسب المستوى الدراسي.

وكما يظهر في الجـــدول أعلاه رقم(14) أن أغــلبية أفراد مجموعة البحث تتركز في الفئة ذات مستوى التاسعة أساسي حيث نجد أن عدد المتكونـين بلغ 114 متكونا أي بنسبة 44.18 % وهي نسبة مرتفعة

جدول رقم (15) توزيع أفراد مجموعة البحث حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي / الجنس	رابعة متوسط	%	أولى ثانوي	%	الثانية ثانوي	%	الثالثة ثانوي	%	المجموع	%
ذكور	88	77.19	46	73.01	32	74.41	30	78.94	196	75.96
إناث	26	22.80	17	26.98	11	25.58	8	21.05	62	24.03
المجموع	114	44.18	63	24.41	43	16.66	38	14.72	258	100

بالمقارنة مع عدد المتربصـين الذين يحـملون مستـــوى الأولى ثانوي والبـــالغ عـددهم 63 بنسبة مئـوية 24.41% ونـجد هذه النسبة تقـل في من يحملون مستوى الثانية و الثالثة ثانوي بـنسبة 16.66 % و 14.72% على التوالي وذلك بإعتبار أن مستوى الدراسي مشـــروط لممارسة هذا التخصص من السنة التاسعة فما فوق وبإعتبار أن معظم المتمدرسين يغادرون مقاعد الدراسة في هذا المستوى.

3- **خصائص مجموعة البحث للمتكونين المتخرجين العمال حسب الجنس والتخصص** :

جدول رقم(16) يبين توزيع أفراد المتكونين المتخرجين العمال حسب متغيري التخصص والجنس

التخصص	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
إعـــــــلام آلـــــــي	34	50.74	55	100	89	72.95
ميكانيك تصليح السيارات	33	49.25	00	00	33	27.04
المجـــمـــــــــوع	67	54.91	55	45.08	122	100

كما يبين الجدول رقم(15) أعلاه والذي يمـــثل توزيـــع أفراد المتكونين المتخرجين العمال حسب متغيري الجنس والتخصص نجد أن العمال الذين يمارســـــون تخصص إعلام آلي 72.95 % من حجم العينـــــة الكلية وبلغت النسبة في تخصص ميكانيك السيارات 27.04 % . كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإناث تنعدم تماما في هذا التخصص لأسباب ذكرناها سابقا.

- توزيع أفراد المتكونين المتخرجين العمال حسب حسب فئات الأعمار:

جدول رقم (17) يبين توزيع المتكونين المتخرجين العمال حسب فئات الأعمار

الجنس / الفئات	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
19-16 سنة	20	29.85	10	18.18	30	24.59
21-20 سنة	33	49.25	15	27.27	48	39.34
23-22 سنة	8	11.94	29	52.72	37	30.32
25-24 سنة	6	8.95	1	1.8	7	5.73
المجموع	67	100	55	100	122	100

كما هو موضـــح في الجـدول رقم (17) نلاحـــــظ أن النسبة الأكبر من العمال تتركز في الفـــئة ما بين (21-20) سنة بمجموع 48 فردا و بنســـبة 39.34 % وتتقارب النسبة كذلك في الفئة التي يتراوح ســـنها ما بين (23-22) سنة بنسبة تقدر بـ 30.32 % و قد يفـــــسر هـــذا بأن الشاب الذي يلتحق بالتكوين المهني في سن أكثر من 16 سنة وبعد تخرجـــه قد يقضي مدة من البحث عن العمل مما يعني أن هذا يتـــوافق مع

السن الذي يبدأ ممارسة المهنة .وتقل نسبة المتكونين العمال الذين يتراوح أعـــمارهم ما بين (16-19) سنة بنسبة 24.59 % وتقل في الفئة الأخيرة بـ 5.73 %.

- توزيع أفراد المتكونين المتخرجين العمال حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم (18) توزيع أفراد المتكونين المتخرجين العمال حسب المستوى الدراسي.

المستوى / الجنس	الرابعة متوسط	%	أولى ثانوي	%	الثانية ثانوي	%	الثالثة ثانوي	%	المجموع	%
ذكور	16	53.33	33	66	12	52.17	6	31.57	67	54.91
إناث	14	46.66	17	34	11	47.82	13	68.42	55	45.08
المجموع	30	24.59	50	40.98	23	18.85	19	15.57	122	100

وكما يظهر في الجدول أعلاه رقم (18) أن أغلبية أفراد العينة تتركز في الفئة ذات مستوى الأولى ثانوي حيث نجد أن عدد العمال بلغ 50 فردا أي بنسبة مئـــوية 40.98 % وهي نســبة مرتفعة بالمقارنة مع عدد العمال الذين يحــملون مســـتوى الأولى الرابعــة متوسط والبالغ عددهم 30 بـــنسبة مئــوية 24.59 % ونجد هذه النسبة تــقل في كل من يحملون مستــوى الثانية و الثالثة ثانوي بـنسبة 18.85 % و 15.57% على التوالي .

5- أدوات جمع البيانات للدراسة الأساسية:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشــكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها ، ويجــب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه وأن يكون ملما بالأدوات

والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي ، ومن بين الأدوات المستخدمة في بحثنا هذا مايلي:

1- **الملاحظة**:

تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على المعلـومات حول الظاهرة موضوع الدراسة ، وقد إستعملت الباحثة الملاحظة البسيطة وهي ملاحظة مقصودة لأن الباحث يحدد مقدما ما الذي يريد ملاحظته في الموقف [1].

وكانت الغاية من إستخدام هذه الأداة:

- ملاحظة سلوك بعض المتربصين في أقسام الدراسة ومدى إستجابتهم للدروس المقدمة من طرف المكون
- ملاحظة سير الأعمال التطبيقية في الورشات ومدى تحكمهم في ذلك.
- ملاحظة علاقة المكونين بالمتكونين
- ملاحظة مستوى الصعوبة التي يتلقاها المكونون من أجل بلوغ أهدافهم التكوينية.

2-المقابلة:

وهي من الوسائل الهامة لجمع البـــيانات من الميدان ، للإحاطة بجوانب أشـــــمل عن الموضـــــوع وقد إستعملنا في بحثنا هذا المقابلة الحرة أو غير المقنـــــنة وفيها لا تكون الأسئلة مـوضوعة مسبقا ، بل يطرح الباحث سؤالا عاما حول مشكلة البحث ، ومن خـلال إجـــــابة المبحوث يتسلسل طرح أسئلة أخرى. وعادة يكون لدى الباحث الأسئلة العامة حول الموضوع ، ويستخدم هذا النــوع في الدراسات الإستطلاعية وعندما يكون البحث غير ملما بالمشكلة أو الظاهرة وليست لديه المعلومات الكافية عن الموضوع.

ويمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات التي يوفرها ، كما يســـــاهم في تعديل فروض الدراسة وأهدافها وفي بناء إستمارة الإستبيان.

---

(1) حسين عبد الحميد رشوان:**أصول البحث العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،سنة 2003، مصر ص 151.

وقد تم إستثمار العلاقـــات الحسنة التي نـــشأت بين الباحث وبعض المسؤولين في مراكز التكوين المهني وفي مديرية التكوين المهني في القيام بعدة مقابلات بعد تحديد الفترات المناسبة للمـــبحوثين وفـق رزنامة الدراسة الميدانية ، وسبقـت كل مقابـــلة القيام بمحادثات خاصة غايتـــها كسب ثقة المبـــحوثين وتفهمهم ، ثم إستعراض موجز لموضوع الدراسة والدافع لإختياره مع الغاية الحقيقية المرجوة منه ، وقد تم إجراء هذه المقابلات مع كل من:

- مدير مديرية التكوين المهني لولاية غليزان.

- مدير الدراسات بمديرية التكوين المهني.

- رئيس مصلحة المستخدمين بمديرية التكوين المهني.

- رئيس مصلحة التنسيق والإعلام بين مختلف مؤسسات التكوين المهني.

3- **الإستبيان :**

وكما أشرنا سابقا فإننا إستخدمنا إستبيان لقياس فعالية التنظيمية للتكوين المهني وقد مر بمراحل عديدة في الدراسة الإستطلاعية حتى أخذ شكله النهائي .

وقد تم تقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول:

ويشتمل على البيانات العامة وهي:

السن ، الجنس ، المستوى التعليمي ، التخصص.

---

(1)- سامي ملحم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى،دار المسيرة، عمان،سنة 2000،ص258

القسم الثاني:

وقد إحتوت على الأبعاد التالية على :

البعد الأول : مستوى التكوين وفائدة البرامج التكوينية:

1- البرامج التكوينية المقدمة هادفة ومفيدة.

2- كفاية التكوين للعمل دون صعوبات.

3- تتوافق البرامج مع الإحتياجات التدريبية.

4- يستفيد المتكون من البرامج المقدمة بصفة جيدة.

5- إرتباط بين ما يتلقاه المتربص من معارف نظرية والجانب التطبيقي

6- دور التربصات الميدانية في زيادة الكفاءة المهنية للمتكون أثناء فترة تكوينه.

7- دور التكوين النظري في إكتسابهم معارف نظرية حول التخصص الممارس.

8- دور التكوين التطبيقي- الميداني- في تمكينهم من التحكم في الآلة التي يعملون عليها.

9- حول منافسة إنتاجهم للإنتاج المتواجد بالسوق.

البعد الثاني: تكييف البرامج التكوينية مع متطلبات وإحتياجات المجتمع:

10- تواكب البرامج التكوينية التطور المعرفي والتكنولوجي.

11- تلبي برامج التكوين الإحتياجات التدريبية.

12- تتوافق مخرجات التكوين مع متطلبات سوق العمل.

البعد الثالث: رضا المكون عن مستوى المكون و التكوين :

13- رضى المكونين عما يقدمه المركز من أنشطة تكوينية.

14- رضى المكونين عن إلتحاقهم بالتخصص الممارس.

15- رضا المكون عن ظروف و متطلبات بيئة العمل.

16- مستوى التكوين النظري والتطبيقي والذي يسمح فعلا بأداء المهنة بكل راحة.

البعد الرابع: مشاركة المكون في عملية التخطيط للبرامج التكوينية وتطويرها للحفاظ على فعاليتها:

17- هناك وحدة مختصة من المكونين يقومون بعملية التخطيط للبرامج التكوينية.

18- الدراسة العلمية لمستجدات العولمة لتعديل في خطط البرامج.

19- وجود خطط مستقبلية يقوم بها المكون لمواكبة أهداف البرامج التدريبية لإحتياجات الفرد والمجتمع

البعد الخامس: : تحكم المتكون في العملية التكوينية:

20- مدى تحكم المتكون للمواد المدرسة.

21- تحكم المكون في طرق التدريس والبيداغوجيا

22-تحكم المكون في إستعمال الوسائل وتجهيزات.

23- تحكم المكون في أساليب التقويم

البعد السادس: توفر الشروط المادية للعملية التكوينية

24- ملائمة تصميم ورشات التكوين للعملية التكوينية

25- كفاية الوسائل المتوفرة داخل المؤسسة التكوينية لإنجاز بعض الأعمال التطبيقية

26- تتوفر الورشات على ظروف بيئة العمل المناسبة من إضاءة وتهوية وتكييف

البعد السابع : دور منحة التحفيز على دافعية المتربصين على الإنجاز

27- منحة التحفيز قليلة بالمقارنة مع الجهد المبذول من طرف المتكون .

28- مدى تحفيز المنحة على إتقان العمل.

29- منحة التحفيزالتي تقدم للمتكونين في دافعيتهم لإنجاز الأعمال التطبيقية

الخصائص البسيكومترية للإستبيان:

4)قياس ثبات وصدق الإستبيان:

أ) أولا صدق الإستبيان:

لمعرفة صدق الإستبيان فقد تم عرضه على مجموعة من أساتذة قـسم علم النفس بجامعة غليزان و مستغانم وعددهم (10) أساتذة محكمين.

وهذا لمعرفة رأيهم في مدى إرتباط أبعاد الإستبيان الخاص بالمكون والمتكون بموضوع الدراسة وإرتباط الأسئلة بالأبعاد وكـــذلك من حيث وضـــوح الأسئلة و مدى دقة صياغتها ، وبعد تقيـيم الإستبيان تم حذف تعديل بعض البنود ثم عرضت عليهم مرة ثانية أكد الأساتذة المحكمين صدق الإستبيان وإمكانية إستخدامه في البحث وقد تم حساب صدق الإستبيان وفق القانون التالي:

$$\text{ن ص م} = \frac{\text{ن} - \text{ن1}}{\text{ع}}$$

حيث:

ن ص م : صدق كل بند.

ن : عدد المحكمين الذين إعتبروا أن البند يقيس البعد المراد قياسه.

ن1: عدد المحكمين الذين إعتبروا أن البند لا يقيس البعد المراد قياسه.

ع: عدد المحكمين الإجمالي.

وقد وجدنا أن صدق الإستبيان الخاص بالمكون يساوي: 0.90 بمعنى أنه صادق.

ب- **حساب ثبات الإستبيان :**

جدول رقم (19) يوضح إختبار ثبات إستجابات المبحوثين(ثبات الإستبيان)

الخيارات	درجات الإختبار 1 (س)	درجات الإختبار 2 (س)	م س	م ص	مج(س-م س) (ص-م ص)	مج(س-م س)^2×مج(ص-م ص)^2
نعم	114	113	2.1	2.1	27634.83	×27674.83
لا	84	86				-27600.83
نوعا ما	94	93				763848278.1
المجموع	292	292				

$$ر = \frac{\text{مج (س-م س) (ص- م ص)}}{\sqrt{\text{مج(س- م س)}^2 \times \text{مج(ص- م ص)}^2}}$$

$$= \frac{2763.84}{27637.81}$$

ر= 0.99

وبما أن ر= 0.999 تقريبا تساوي الواحد ، فإن معامـــل الإرتباط حسب قاعدة "جيلفورد" مرتفع جدا ويدل على علاقة تامة نسبيا ، وهذا إنما يدل على أن الإستبيان على قدر عال من الثبات وأن بـــــنودها صالحة للإستعمال.

- عدد فقرات كل بعد من أبعاد الإستبيان وإتجاهها:

جدول رقم (20) يبين عدد فقرات كل محور من محاور الإستبيان

الأبعاد	عدد فقرات الإستبيان الموجه للمكون	إتجاه الفقرات
الأول	9	عبارات موجبة
الثاني	3	
الثالث	4	
الرابع	3	
الخامس	4	
السادس	3	
السابع	3	
المجموع	29	

عبارات إستبيان المكون والمتكون كلها عبارات إيجابية وتم تنقيط الإجابة كالتالي:

طريقة إعطاء الأوزان :

في كل فقرات الإستبيان أعطيت القيم التالية :

نعم : القيمة (03)

نوعا ما : القيمة (02)

لا : القيمة (01)

مثال:

تحفز المنحة على إتقان العمل

جدول رقم(21) يمثل طريقة إعطاء أوزان الإستبيان

الأوزان	نعم	نوعا ما	لا
الإجابة		X	
القيمة	3	2	1

4- الإختبار التحصيلي :

لحساب الفروق في مستــوى التكوين النظري والتطبيقي بين المتكونين في تخصص إعــلام آلي وميكانيك تصليح السيارات المتخرجين الجدد من مراكز التكوين المهني وبين العمال الذين يمارسون نفس التخصص والذين يمارسون مهنتهـــــم في مؤسسات مهنية خارج مراكز التكوين المهني .

كيفية بناء الإختبار التحصيلي على عينة الدراسة الأساسية **(أنظر لنموذج الأسئلة في الملاحق):**

لقد تم بناء الإختبار التحصيلي ، حسب خصوصية كل تخصص :

- بالنسبة لتخصص إعلام آلي :

لقد تم بناء الإختبار التحصيلي في المواد المبرمجة للتكوين في هذا التخصـــــص وهي كالتالي:

التشريعات ، الصيانة ، الملفات ،EXCEL ،الأعمال تطبيقية .

- بالنسبة لتخصص ميكانيك تصليح السيارات:

لقد تم بناء الإختبار التحـصيلي في المواد المبرمجة للتــكوين في هذا التخصــص وهي كالتالي:

التكنولوجيا ، الحساب ، الرسم ، الأعمال التطبيقية.

أ- بناء الإختبار التحصيلي:

في كثير من الأحيـــان يعتـــمد الباحـــث على نتـــائج الإختـــبارات التقويميـــة والتحصـيلية للتلاميـــذ في المؤسسات التعليمة أو الطلبة في المعاهـد التكويـــنية أو في التعـــلـــيم العالي ويؤخـــذ بنتـــــائج هذه الإختبارات بغض النظر عن الكيفية التي تمت فيها بنـاؤها وتطبـــيقها ثم تقيـيمها ، وبغض النظر أيضا عن مدى موضوعيتها وصدقها ، والتي تؤثر بشكل أو بآخر عن موضوعية وصدق نتائج البحث الذي بني عليه ، وحتى يكون بنـاء هذا البـــحث على أســس موضوعية وصادقـــــة وذلك من خلال كيفية إختيار الأسئلة المناسبة للـبرنامج الذي تلقاه المتربص طيلة مدة تكوينه الذي يتـــوافق مع الأهداف التعلـــيمية للتكوين ويتم ذلك من خلال إيجاد عدد الأســـئلة المطروحة بالنسبة لكل مـــحور من محـــاور المواد المتعلمة أي يكـون عدد الأسئـــلة المطروحة بحـــسب نسبـــة الأهداف التعليمية التي تقيسها فضلا عن أن هذه الطريقة تسـمح لنا من تصميم سلم التنـــقيـط المناسب لكل سؤال.

إن إختيار أسئلة الإختـبار التحصـــيلي جاء في هذا البحـــث مادة بمـادة حتى تكون الدقة في تقويـم نتائج المتربصين وبالتالي يحق لنا الحكم عليها بكل موضـوعية من جهـــة ومن جهة أخرى جـــاء ليتناسب مع أسئلة الإشـــكالية المطروحة في مقدمـــة هذا البحث وليـــتمـاشى أيضا مع الإستبيان المخصـــص للمكونيـن والذي طرحت فيـــه الأسئـــلة مادة بمادة.

كيفية بناء الإختبار التحصيلي

إن بناء الإختـــبار التحـصيلي لتخصـص عـــامل في الميـكرومعلوماتية يستلزم إعداد أسئلة الإختبار في مواد المبرمجة في هذا التخصـــــص إذ لا يكفي تقيـيم نتائج المتربصين بصفة كلية بل رأت الباحثة أن يكون التقييم مادة بمادة حـــسب إشـــكالية البحث وعلـــيه تم بناء أسئلة الإختبار التحصيلي لكل مادة وهذه المـــواد أخـتيرت حسب أهمـيتها في برنامج التكـــوين وهي تتفاوت في الحـــــجم الساعي المخصـــص

لها حيث أنها تفوق المواد الأخرى من حيث حجم الســـاعي المبرمج وهذا ما إتفــق عليها رأي أســـاتذة تعليم هذا التخصص.

في تخصص عامل في الميكرومعلوماتية يتلقى المتربص تكوينا في المواد التالية: التشريعات EXCEL . الصيانة ، الملفات ، المحاسبة، بالإضافة إلى جانب الأعمال التطبيقية.

وفي تخصص ميكانيك تصليح السيارات فإن المتربص يتلقى تكوينا في المواد التالية:

الرسم ، الحساب ، التكنولوجيا بالإظافة إلى الأعمال التطبيقية.

إن هذه المواد تنقسم بدورها إلى محاور وكل مــحور منــها يحتـــوي على أهداف تكويـــنية وتعليمية سواءا معرفية نظرية أو أدائية تطبيقية وهذه الأهـــداف تم تصنــيفها وفق لتصنيف بلوم والذي صنـــف الأهداف السلوكية في المجال المعرفي وفق ثلاث مســتويات تتدرج من مستوى التحكم والذي يصــنف وفقه : المعرفة والفهم ، مستوى التحويل والذي يصنف وفقه : التطبيق والتحليل مستوى التعبير والذي يصنف وفقه: التركيب والتقويم. والجدول التالي يبين هذه المستويات:

جدول رقم (22) يبين مستويات الأهداف التعليمية لبلوم التي تم تصميم عليها الإختبار التحصيلي

التحكم		**التحويل**		**التعبير**	
المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم

* مستوى التحكم : وتتدرج ضمنه مســـتوى المعرفة والفهم.

* مستوى التحويل: وتتدرج ضمنه مستوى التطبيق والتحليل.

* مستوى التعبير : وتتدرج ضمنه مستوى التركيب والتقويم (الإبداع).

وعلى أساس هذه المســتويات (الأهداف) تم صـــياغة أسئــلة الإختبار بحسب نسبة الأهداف الموزعـــة على كل مستوى من هذه المســـتويات أي بصـــياغة الأســـئلة بحسب عدد السلوكات

الموزعة على الأهداف التعليمية وبالتالي على أســـاس هذه النســبة يتم تحديد التقــييم المناسب له وكذلك تحديد سلم التنقيط الموافق له.

وبهذه الطريقة يمكن أن نعتمد على نتائج المتربصين بكل ثقة وتكون بصورة معـــبرة بصدق عن التقييم الحقيقي لمستواه الفعلي .

لقد تم بناء الإختبار التحصيلي وفق المستـــويات الثلاثة الأساسية للأهداف التعليمية في كل مادة ويمكن إعطاء الشرح العملي لتصميم الإختبار التحصـــيلي لمادة التشريعات في تخصــص عامل في الميكرومعلوماتية لتليها على نفس النـــمط بناء الإختـــبار التحصيلي لجـــــميع المواد في تخصصي عامل في الميكرومعلوماتية وميكانيك تصليح السيارات .

5-الطرق الإحصائية المستخدمة:

لقد إعتمدنا في تفريغ بيانات إستبيان البحث وحساب صدقه وثباته على بـعض المقاييس الإحصائية الوصفية

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

2- معاملات الإرتباط:

معامل إرتباط بيرسون:

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ثبات الإستبيان بعد تطبيقه مرتين :

$$ر = \frac{ن \text{ مج ص} \times \text{س} - (\text{مج ص}) \times (\text{مج س})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2] \times [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

درجة الحرية = 2 – ن

ن : عدد أفراد العينة .

3- **إختبار الفروق**:

مقياس مربع كاي(كا^2):

يستخدم كا ^{2} (مربع كاي) كمحـــك لقبـــول أو رفض الفرض الصفري (يكون بالفرض عكس الطرح) بمعنى أنه إذا كانت قيمة كا ^{2} المحـــسوبة أكبر من القيمة المجـــدولة عند درجة شك 0.05 ودرجة حرية معينة كان الفرض الصفري خاطئا ، وكانت هنـــاك دلالة لعلاقة بين المتغـيرين أو دلالـــة للفـروق بين التكرارت بالنسبة لمتغير واحد.[1].

يعتبر إختبار كا^2 من أهم إختبارات الدلالة الإحصـــائية اللابارامترية نظرا لفوائـده في تقدير الفروق بين العينات أو في مدى تطابقها ،وهو يستعمل في البيانات التي تكون على المستوى الإســمي والتي تكون على

---

(1)- صلاح أحمد مراد:**الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية**، مكتبة الأنجلوالمصرية،القاهرة، سنة 2000، ص86.

شكل تكرارات ،ويسمح إختبار كا^2 بحساب الفرق بين التكرار الواقعي والتكرار المتوقـــع وقد طـــبقنا هذا الإختبار لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين التكرارات للتـأكد من تحقق فرضيات البحث أو عدم تحققها ونتيجة لذلك الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة.

$$\text{كا}^{(2)} = \frac{\text{مج}(\text{ت}_{\text{و}} - \text{ت}_{\text{م}})}{\text{ت}_{\text{م}}}$$

حيث:

ت $_{\text{و}}$: التكرا الواقعي أو الملاحظ.

ت $_{\text{م}}$: التكرار المحتمل أو المتوقع.

درجة الحرية= عدد الإختبارات(الخيارات) – 1 .[1]

---

(1)- ملة منصور: **محاضرات في مبادىء علم الإحصاء النفسي والإجتماعي**، المكتبة الجامعية، الأسكندرية ،سنة 2000 ، ص 220 .